

أعمال الرسل ١٢

بطرس في السجن وإنقاذه العجيب

١ في ذلك الوقت قَبَضَ الْمَلِكُ هِيرودُسُ على

بَعْضِ أَهْلِ الْكَنِيسَةِ لِيُوقَعَ بِهِمُ الشَّرُّ، ٢ فَقَتَلَ بِحَدِّ

السَّيْفِ يَعْقُوبَ أَخَا يُوَحَنَّا. ٣ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ ذَلِكَ

يُرْضِي الْيَهُودَ، قَبَضَ أَيْضًا عَلَى بُطْرُسَ، وَكَانَتْ

تِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامَ الْفَطِيرِ. ٤ فَأَمْسَكَهُ وَوَضَعَهُ فِي

السَّجْنِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْهَاطٍ لِيَحْرُسُوهُ، كُلُّ

رَهْطٍ أَرْبَعَةُ جُنُودَ، وَقَصْدُهُ أَنْ يُحْضِرَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ

بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْفُوظًا فِي

السَّجْنِ، وَلَكِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تَرْتَفِعُ مِنَ الْكَنِيسَةِ

إِلَى اللَّهِ بِلا انْقِطَاعٍ مِنْ أَجْلِهِ.

٦ وَأَوْشَكَ هِيرُودُسُ أَنْ يُحْضِرَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ،

وَكَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَاقِدًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ،

مَشْدُودًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَعَلَى الْبَابِ حَرَسٌ يَحْرُسُونَ

السَّجْنَ. ٧ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ يَمُثِّلُ، فَيُشْرِقُ النُّورُ

فِي الْحَبْسِ. فَضَرَبَ الْمَلَاكُ بُطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ

فَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ عَلَى عَجَلٍ». فَسَقَطَتِ

السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «أَشَدُّ

وَسَطَكَ بِالزَّنَارِ وَأَرِيطُ نَعْلَيْكَ» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ:

«إِلْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي». ٩ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ، وَهُوَ لَا

يَدْرِي أَنَّ فِعْلَ الْمَلَاكِ شَيْءٌ حَقِيقِيٌّ، بَلْ ظَنَّ أَنَّهُ

يَرَى رُؤْيَا. ١٠ فَاجْتَازا الْحَرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَبَلَغَا

إِلَى الْبَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يَنْفُذُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْفَتَحَ

لَهُمَا مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَا وَقَطَعَا زُقَاظًا وَاجِدًا،

فَفَارَقَهُ الْمَلَاكُ مِنْ وَقْتِهِ. ١١ فَرَجَعَ بُطْرُسُ إِلَى

نَفْسِهِ فَقَالَ: «الآنَ أَيْقَنْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ

فَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ

شَعْبُ الْيَهُودِ».

١٢ ثُمَّ تَحَقَّقَ أَمْرَهُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ

يُوحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْقُسَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ

النَّاسِ تُصَلِّي. ١٣ فَفَرَعَ بَابَ الدَّهْلِيزِ فَأَقْبَلَتْ

جَارِيَةٌ أَسْمُهَا رَوْضَةُ تَتَسَمَّعُ. ١٤ فَعَرَفَتْ صَوْتَ

بُطْرُسَ، فَلَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنْ فَرَجِهَا، بَلْ أَسْرَعَتْ

إِلَى الدَّاخلِ وَأَخْبَرَتْهُمْ بِأَنَّ بُطْرُسَ واقِفٌ عَلَى

الباب. ١٥ فقالوا لها: «قد جُئِنْتَ». فَأَكَّدَتْ لَهُمْ

أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا ذَكَرَتْ. فقالوا لها: «هَذَا مَلَاكُهُ». ١٦

أَمَّا بُطْرُسُ فَظَلَّ يَقَرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا رَأَوْهُ فَدَهِشُوا.

١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا. ثُمَّ أَخَذَ يَرْوِي لَهُمْ

كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، ثُمَّ قَالَ: «أَخْبِرُوا

يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ». وَخَرَجَ فَذَهَبَ إِلَى

مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ فَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ وَقَعَتْ بَلْبَلَةٌ كَبِيرَةٌ فِي

الجُنْدِ: تَرَى، مَاذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ بُطْرُسَ؟ ١٩ وَلَمَّا

طَلَبَهُ هِيرُودُسُ فَلَمْ يَجِدْهُ أَسْتَجَوَّبَ الْحَرَسَ وَأَمَرَ

بِسَوْقِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ

فِي قَيْصَرِيَّةَ.

موت هيرودس

٢٠ وَكَانَ سَاخِطًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا، فَأَتَّفَقَ

بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، وَمَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، بَعْدَمَا

أَسْتَمَالُوا بَلَسَطُسَ حَاجِبَ الْمَلِكِ وَأُلْتَمَسُوا

الصُّلْحَ، لِأَنَّ رِزْقَ بِلَادِهِمْ يَأْتِيهِمْ مِنْ مَمْلَكَتِهِ. ٢١

وَفِي الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ لَيْسَ هِيرُودُسُ خُلَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ،

وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فِيهِمْ. ٢٢ وَكَانَ

الشَّعْبُ يَصِيحُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ

إِنْسَانٍ». ٢٣ فَضَرَبَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ مِنْ وَقْتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ

يُحَاجِدِ اللَّهَ. فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَلَفَظَ الرُّوحَ».

عودة برنابا وشاول إلى أنطاكية

٢٤ وكانت كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو وَتَنْتَشِرُ. ٢٥ وَأَمَّا بَرْنَابَا

وَشَاوُلُ فَلَمَّا قَامَا بِخِدْمَتِهِمَا فِي أُورُشَلِيمَ رَجَعَا

بَعْدَمَا أَسْتَصْحَبَا يُوْحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْقُسَ.